Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عنها (٩٠) وأخوه ياسر .

قال ابن اسحاق : وحدثني عبدالله بن أبي بكر بن محمد

---

(٩٠) هي أم المؤمنين صفية بنت حيي بن اخطب بن سعنة بن ثعلبة ابن عبيد بن كعب ، من بني النضير ، وهم من سبط لاوي بن يعقوب ثم من ذرية هارون بن عمران أخي موسى عليه السلام ، كانت تحت سلام بن مشكم ، (أحد زعماء اليهود) ثم تزوجها كنانة بن أبي الحقيق ، أحد قادة اليهود في خيبر ، وقد قتل هذا في معركة خيبر ، فوقعت زوجته صفية هذه سبية في يد أحد جنود الاسلام ، فاستعادها النبي (ص) ثم اعتقها فتزوجها كما في صحيح البخاري ومسلم .. وكان أحد جنود الاسلام قد سبى صفية مع ابنة عم لها ، فمر بهما على قتلى اليهود ، فلما رأتهم ابنة عم صفية صكت وجهها وصاحت وحثت التراب على وجهها ، فقال النبي (ص) للرجل الذي مر بهما على القتلى (أنزعت الرحمة من قلبك حين تمر بالمرأتين على تتلاهما ؟) وذكر ابن حجر في الاصابة أن صفية (رض) رأت في المنام (قبل معركة خيبر) ان القمر وقع في حجرها فذكرت ذلك لأمها فلطمت وجهها وقالت لتمدين عنقك الى أن تكوني عند ملك العرب (تعني النبي ص) ، كانت أم المؤمنين صفية امرأة عاقلة ، حليمة ، فاضلة ، فقد ذكر ابن عبد البر أن جارية لها أتت أمير المؤمنين عمر فقالت له .. ان صفية تحب السبت وتصل اليهود ، فبعث اليها عمر ، فسألها عن ذلك ، فقالت .. أما السبت فاني لم أحبه منذ أن أبدلني الله به الجمعة ، اما اليهود فان لي فيهم رحما فانا أصلها ، فلم ينكر عليها عمر صلتها للرحم في اليهود، ثم قالت لجاريتها ما الذي حملك على هذا ؟؟ فقالت .. الشيطان ، قالت .. اذهبي فانت حرة .. أخرج أصحاب الحديث لام المؤمنين صفية عشرة أحاديث عن رسول الله (ص) .. كانت صفية أيام فتنة الدار التي حاصر فيها المشاغبون الخليفة عثمان في داره ، تنقل اليه الطعام والماء سرا ... ومرة ذهبت لترد عن عثمان (بصفتها ام المؤمنين) وكانت راكبة على بغلتها، فلقيها الاشتر النخعي وهو من كبار قادة المشاغبين على عثمان فاعترض أم المؤمنين صفية وضرب وجه البغلة بعنف ، ولم يسمح لها ، فقالت .. ردني لا تفضحني . توفيت صفية سنة خمسين هـ .